الأمير سلطان في ذمة الله

الأنباء
الاحد 23 اكتوبر 2011

كلينتون تعرب عن تعازيها الصادقة: سنفتقده والعلاقات مع المملكة قوية ودائمة

قادة العالم ينعون أمير الخير والإنسانية

نعى العالم أمس فقيد الإنسانية ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، حيث عبّر القادة عن حزنهم وألمهم لخسارة شخصية محورية وفاعلة كان لها دور كبير في حل مشاكل العرب والمسلمين والدعوة الدائمة للسلام والأمن والاستقرار من منطلق ان الدين الإسلامي دين محبة واخاء وتعاون.

ومع شيوع نبأ الرحيل تلقت المملكة سيلا من البرقيات والبيانات الصحافية التي أعربت عن خالص حزنها، حيث أعلنت بعض الدول الحداد على رحيل صاحب السمو الملكي.

وفي هذا الاطار قدمت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون «تعازيها» بوفاة ولي العهد السعودي سلطان بن عبدالعزيز، مشيرة الى «اننا سنفتقده» وأكدت استمرار العلاقات بين واشنطن والرياض.

وقالت كلينتون التي تقوم بزيارة الى طاجيكستان «أقدم الى الملك عبدالله والشعب السعودي تعازي الصادقة بهذه الخسارة.. سنفتقده».

وأشارت كلينتون الى ان العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، الحليف الكبير لواشنطن في المنطقة «قوية ودائمة».

الأمير تشارلز

أعرب أمير ويلز ولي العهد عن تعازيه في وفاة ولي العهد السعودي الذي رحل عن عمر ناهز 86 عاما. وكان ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران توفي في ساعة مبكرة من صباح امس بعد صراع مع المرض.

وقال أمير ويلز وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز انه بعث برسالة تعزية شخصية الى ملك المملكة العربية السعودية.

رئيس الوزراء البريطاني

بدوره، أعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن حزنه لوفاة ولي العهد مشيدا بـ «خبرته وحكمته في الشؤون الدولية».

وزير الخارجية البريطاني

كما أعرب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في بيان عن حزنه لسماع أنباء وفاة ولي العهد السعودي «الذي خدم المملكة العربية السعودية لسنوات عديدة بكرامة عظيمة وتفان».

وأضاف أن «مساهمته في تحقيق الرخاء والتنمية في المملكة ستبقى في الذاكرة لفترات طويلة».

العاهل الاردني

بدوره، عبّر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن أحر التعازي للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية.

وقال الملك عبدالله إن الأردن ينعى الأمير سلطان الذي كان «رجل دولة مميز، وأحد المدافعين بقوة عن القضايا العربية والإسلامية». كما دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي فجر أمس في احد مستشفيات نيويورك.

الرئيس العراقي

كما بعث الرئيس العراقي جلال الطالباني برقية تعزية إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بوفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال الطالباني في برقيته «بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له ولي العهد نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أخيكم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز».

وأضاف «نسأل الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم والعائلة المالكة الكريمة وسائر الشعب السعودي الصبر والسلوان».

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله

الرئيس السوري

بدوره بعث الرئيس السوري بشار الأسد برقية تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان الرئيس السوري أعرب في برقيته باسم الشعب السوري وباسمه عن أحر التعازي وصادق المواساة للملك وللشعب السعودي الشقيق سائلا الله ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه.

رئيس الوزراء المصري

أرسل رئيس مجلس الوزراء د.عصام شرف برقية عزاء الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال «تلقيت بمزيد من الحزن والأسى نبأ وفاة المغفور له سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية.

وإني إذ أشاطركم الأحزان في المصاب الأليم، أدعو الله عز وجل ان يتغمد الفقيد الكريم بالرحمة والرضوان وان يلهمكم وذويه جميل الصبر والسلوان، إنا لله وإنا اليه راجعون».

المجلس العسكري المصري

كما نعت القيادة العامة للقوات المسلحة في جمهورية مصر العربية للأمة العربية والإسلامية وللشعب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

وأوضح الملحق العسكري بسفارة جمهورية مصر العربية بالرياض العقيد أركان حرب هشام فوزي ان القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية قررت إلغاء الحفل الذي كان مقررا إقامته اليوم الأحد بقصر طويق بالحي الديبلوماسي بالرياض بمناسبة الذكرى 38 لانتصارات أكتوبر 1973، لوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته.

كما عبر سفير جمهورية مصر العربية بالمملكة العربية السعودية محمود عوف، من جانبه باسمه وباسم الجالية المصرية بالمملكة عن أحر التعازي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وللشعب السعودي في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

أمين عام مجلس التعاون

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د.عبداللطيف الزياني امس عن صادق تعازيه ومنسوبي الأمانة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والقيادة والشعب السعودي بوفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وفاه الأجل صباح امس السبت.

ووصف الأمين العام لمجلس التعاون د.عبداللطيف الزياني في بيان صحافي صدر امس رحيل الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالخسارة الجسيمة للمملكة العربية السعودية التي أولى رحمه الله نهضتها وعزتها جل اهتمامه ورعايته.

وأشاد بدور الفقيد الرائد وانجازاته وإسهاماته الإنسانية الجليلة التي تعد من السمات البارزة لشخصه إضافة الى جهوده في تعزيز مسيرة عمل مجلس التعاون ودعم مسارات التكامل الذي تجلى من خلال مواقفه المشهودة وإيمانه الراسخ بوحدة الصف الخليجي وتعزيز آليات التعاون في كل المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

وأكد الزياني أن مجلس التعاون فقد برحيل الأمير سلطان شخصية بارزة كرست حياتها لخدمة وطنها وأمتيها العربية والإسلامية ورفعة شأنها، مضيفا: «عزاؤنا ان المملكة ستواصل مسيرة الخير والرخاء والاستقرار والازدهار في ظل القيادة الحكيمة والتوجيهات السديدة لخادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة».

الرئيس الباكستاني

كما أعربت باكستان عن بالغ الحزن والأسى لوفاة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

وتقدم الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري ورئيس الوزراء سيد يوسف رضا جيلاني في برقيتين منفصلتين الى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بخالص التعازي القلبية لوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

وأكد المسؤولان في البرقيتين ان الشعب الباكستاني يتقاسم مع العائلة السعودية المالكة والشعب السعودي هذا المصاب الجلل.

حركة حماس

كما أعربت حركة «حماس» الفلسطينية عن خالص تعازيها بوفاة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

وجاء ذلك في برقية بعث بها المكتب السياسي لحركة حماس الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال المكتب الاعلامي للحركة في دمشق ان «حماس» تتقدم الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والشعب السعودي الشقيق وال الفقيد بالتعزية الخالصة والمواساة بوفاة ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته الواسعة وان يلهم اخوانه وأهله وشعبه جميل الصبر والسلوان.

رابطة العالم الإسلامي

كما عبّرت رابطة العالم الإسلامي عن حزنها العميق لوفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وتقدمت بأحر التعازي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي. ونوهت الرابطة - في بيان لها - بالدور المتميز للأمير سلطان في خدمة دينه ووطنه وأمته العربية والإسلامية والانسانية جمعاء، من خلال أعمال البر وعون المحتاجين، وتقديم العون للمؤسسات الصحية والتعليمية والخيرية التي استفاد منها كثير من الناس. وأكد البيان أن الامير سلطان انطلق في أعماله الخيرية والدعوية من منطلق إسلامي واضح عبر عنه في أكثر من مناسبة بقوله «إن الإسلام يحرص على إقامة مجتمع متكافل يشعر فيه الغني بحاجة الفقير والقوي بحاجة الضعيف، ويوقر الصغير فيه الكبير ويرحم الكبير الصغير».

قيادات لبنانية: الأمير سلطان خسارة للعالمين العربي والإسلامي

أعرب الرؤساء اللبنانيون والشخصيات الدينية والسياسية عن بالغ أسفهم والأسى لوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، ووجهوا سلسلة برقيات تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في برقيته إلى خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز معزيا بوفاة ولي العهد: «خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود المحترم عاهل المملكة العربية السعودية تلقيت بحزن نبأ وفاة شقيقكم الغالي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان صديقا للبنان وحاضنا لقضاياه وجاهدا في سبيل وحدة الأمة العربية وخير دولها. في هذه المناسبة الأليمة، التي خلّفت ولا شك شعورا بالخسارة والأسى في قلبكم وقلوب أبناء الشعب السعودي الشقيق، أتقدم من جلالتكم، باسمي الشخصي، وباسم الشعب اللبناني، بتعازي القلبية الحارة، سائلا الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جنانه، وان يلهمكم وعائلتكم الصبر والسلوان. وأتمنى لجلالتكم ختاما، دوام الصحة والعزم في مواصلة قيادتكم الحكيمة للمملكة السعودية على دروب السلام والتطور والعزة».

وأعرب رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي عن تأثره لغياب ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود صباح امس، وقال: «ان المملكة العربية السعودية الشقيقة تخسر بغيابه ركنا من أركانها الذين عملوا على نهضتها وتقدمها وتطورها، كما يخسر الشعب السعودي الشقيق راعيا من رعاته المخلصين الذين سهروا طوال سنوات، إلى جانب إخوانه في العائلة المالكة، على توفير كل ما يؤمن له الرفعة والتقدم والهناء، وتفتقد الأمة العربية والإسلامية احد رجالاتها البارزين الذي كانت له اليد الطولى في الدفاع عن حقوق العرب والمسلمين على مدى سنوات من العطاء».

وأضاف: «أما لبنان، فيفتقد فيه أخا وصديقا أولى شؤونه اهتماما دائما وكانت له وقفات كريمة بجانب اللبنانيين خلال السنوات الصعبة التي مر بها وطنهم، إضافة إلى حرصه الدائم على مساعدة اللبنانيين الذين قصدوا ارض المملكة الشقيقة بحثا عن مستقبل أفضل فكانت أبوابها المفتوحة لهم خير معين وسند».

وتقدم الرئيس ميقاتي بـ «أحر التعازي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وعائلة الراحل الكبير وأنجاله وأشقائه والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الشقيق»، سائلا لـ «الفقيد الغالي الرحمة ولهم جميعا الصبر والعزاء».

وأبرق الرئيس أمين الجميل إلى الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز معزيا برحيل ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وجاء في البرقية: «إن غياب سمو الأمير الملكي سلطان بن عبدالعزيز هو خسارة كبيرة ليس فقط للسعودية بل للأمة العربية والإسلامية بشكل عام لما لسموه من انجازات على صعد مختلفة. وإن غيابه لابد أن يشكل خسارة لأسرته ولكل محبيه. في هذه المناسبة الأليمة، نتقدم من الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن أسرة الراحل الكبير ومن الشعب السعودي بأحر التعازي، ونطلب من الله أن يتغمد الفقيد الغالي بوافر رحمته ويسكنه فسيح جناته».

واعتبر الرئيس سعد الحريري انه «في غياب ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ينطوي علم كبير من أعلام المملكة العربية السعودية وشخصية عربية فذة، لعبت دورا بارزا في تحمل مسؤوليات الأمة وقيادتها، ومواكبة تطورها وتقدمها».

وفي بيان، قال: «إن الفقيد الكبير الذي تولى مسؤوليات كبيرة إلى جانب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، كان نموذجا للقيادي الناجح وصاحب الأيادي البيضاء، وعلامة مميزة من علامات الخير والإحسان لبلده وأمته».

وأضاف: «إن اللبنانيين يفتقدون في غياب الأمير سلطان بن عبدالعزيز أخا عزيزا وصديقا وفيا، ناصر لبنان في أصعب الظروف وعمل مع اخوانه على مد يد المساعدة إلى شعبه ودولته، شأنه في ذلك، شأن القيادات التاريخية للمملكة العربية السعودية التي شكلت على الدوام نصيرا قويا للبنان واستقلاله ووحدة بنيه ولقضايا الأمة العربية العادلة بوجه خاص».

وختم الحريري بيانه، بالقول: «إنني إذ أعبر عن عميق حزني وألمي لوفاة الفقيد الكبير، أتقدم بأحر التعازي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ومن جميع الاخوة والأبناء وأفراد العائلة ومن شعب المملكة العربية السعودية، ونسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يحمي المملكة العربية السعودية وقائدها لتبقى منارة ساطعة للإيمان والعدل والتقدم».

وأبدى مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني حزنه الشديد بوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وقال: «لقد خسر العالم الإسلامي والعربي شخصية سعودية فذة في سياسته وحكمته ودوره حيث نذر حياته في خدمة المملكة العربية السعودية وشعبها العربي المسلم الشقيق وخدمة الإسلام والمسلمين في العالم».

ووجه برقية تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاء فيها: «ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وألهمكم والأسرة الكريمة والشعب العربي السعودي المسلم الشقيق جميل الصبر وحسن العزاء».

● بيروت - خلدون قواص

هيئة البيعة ستختار أول ولي عهد لا يخلف الملك في السعودية

الرياض - أ.ف.ب: للمرة الأولى في تاريخ السعودية التي تأسست في العام 1932، لن يخلف ولي عهد الملك وستختار هيئة البيعة التي تضم عددا من أمراء آل سعود ولي عهد جديدا خلفا للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي انتقل الى رحمة الله يوم أمس

ويعتبر الامير نايف بن عبدالعزيز (78 عاما) الاخ غير الشقيق للملك عبدالله الاحتمال الأبرز اثر تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس 2009.

وضمن آليات الخلافة التي أقرت قبل بضعة أعوام، عين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أعضاء هيئة البيعة ووضع على رأسها اخاه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبدالعزيز.

وتضم الهيئة 35 أميرا من ابناء وأحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود عبر المشاركة في اختيار ولي العهد.

والهيئة مكونة من ابناء الملك المؤسس. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم، احد ابنائهم يضاف اليهم اثنان من ابناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد.

وكان الملك عبدالله أعلن في أكتوبر 2007 اللائحة التنفيذية التي تحدد آليات تطبيق نظام هيئة البيعة بعد عام من اصداره.

ووفقا للائحة، يتمتع أعضاء الهيئة بعضوية مدتها اربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا اذا اتفق اخوة العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك.

وبحسب نظام هيئة البيعة الصادر في اكتوبر 2006، توكل الهيئة الى لجنة طبية مهمة التأكد من أهلية الملك وولي عهده في إدارة الحكم. وفي حال تقرير عدم الأهلية الدائمة، فان «مجلسا مؤقتا للحكم» مشكلا من خمسة أعضاء يتولى تصريف امور الدولة على ان تقوم الهيئة في غضون سبعة ايام «باختيار الأصلح للحكم من ابناء الملك المؤسس» عبدالعزيز آل سعود.

ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسما او اسمين او ثلاثة أسماء لمنصب ولي العهد.

ويمكن للجنة ان ترفض هذه الأسماء وتعين مرشحا لم يقترحه الملك.

وإذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فان «هيئة البيعة» تحسم الامر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعينه الملك وذلك خلال مهلة شهر.

وكان تعيين ولي عهد السعودية، اكبر مصدّر للنفط في العالم، شأنا يخص العائلة المالكة التي تقرر تولي المنصب بالتوافق مبدئيا.

وتتخذ «هيئة البيعة» من الرياض مقرا ويرأسها اكبر أفراد العائلة المالكة سنا.

وتعقد اجتماعاتها العادية بحضور ثلثي الأعضاء وتتخذ قراراتها بالغالبية وعبر التصويت السري.

وتتمثل مهمة الهيئة في «المحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب».

وعين العاهل السعودي أيضا بمرسوم ملكي خالد بن عبدالعزيز التويجري أمينا عاما لهيئة البيعة.

يشار الى انه عقب وفاة العاهل السابق الملك فهد بن عبدالعزيز في اغسطس 2005 أتاح تقليد التوافق داخل الأسرة المالكة انتقال الحكم بسلاسة الى الملك عبدالله.